

موجز السياسات الأوروبية

نبذة سياسية أوروبية



تم إجراء البحث في مد ريلست في ظل تحديين هيكليين، هما عدم المساواة الهيكلية المتأصلة في الاتحاد نفسه، بالإضافة إلى سياق (جيو)سياسي تصحيحي صاعد. وعلى ضوء هذين التحديين، ندعو لقيام الاتحاد الأوروبي بإنشاء مؤسسة أبحاث للبحر الأبيض المتوسط كما نقدم توصيات لـ Horizon Europe.

أبريل/نيسان 2019

مقدمة

تمثل هذه النبذة السياسية تأملاً حول إجراء الأبحاث في العلاقات المتوسطة – أو العلاقات بين أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا – ضمن إطار مشروع Horizon 2020. فمع مد ريلست، يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل مشروع يستقصي دوره في العلاقات المتوسطة من منظور نقدي وغير مركزي (راجع القسم الأخير من هذه النبذة حول العوامل المتغيرة البحث)، مما يعطينا الفرصة لتقديم هذه النقد إلى صناع السياسة الأوروبيين. وقد كان من المفيد بالنسبة لنا إشراك باحثين شباب في هذه المشروع وإعطاء صوت إلى الفائز بجائزة الكتاب الشباب. وأخيراً، أتاحت الفرصة لنا لنأسس علاقات عمل وصدافة وثيقة فيما بين الباحثين في هذا المشروع، وقد يكون هذا أعمق تأثيراته الهيكلية.

وفي الوقت ذاته، واجهنا بعض التحديات، وقد تكون التأمّلات حولها مفيدة بالنسبة إلى مجلس الأبحاث الأوروبي والوكالة التنفيذية للأبحاث بالإضافة إلى المفوضية والبرلمان الأوروبيين بشكل عام من وجهة نظر Horizon Europe، بالإضافة إلى مبادرات بحثية محتملة أخرى، والتي تسعى هذه النبذة السياسية إلى تقديم توصيات لها استناداً إلى خبراتنا.

الدليل والتحليل

تم التخطيط لمشروع مد ريلست ضمن منظور لا يستند إلى المفهوم الأوروبي كما يتجلى في تصميم البحث ومنهجيته (Huber and Paciello 2016)، وفي تنفيذ المشروع بحد ذاته، فيما يخص العلاقات ما بين اثنتي عشرة مؤسسة بحثية من ضمن الاتحاد ومن

كافة أرجاء البحر الأبيض المتوسط. وفي حين لعبت مؤسسة الشؤون الدولية الإيطالية دور المنسق في المشروع، فقد كانت هناك ثلاث حزم عمل قادها شريك إما أوروبي أو تركي، أما حزم العمل الأربعة الهامة التي تفتتت كيف يتخيل أصحاب الشأن المحليون منطقة البحر الأبيض المتوسط فقد تشارك في قيادة كل منها شريك عربي وشريك أوروبي. وقد كان هذا الإجراء ضرورياً لضمان إجراء تحقيق مشترك في المفاهيم والاهتمامات والاحتياجات. (Huber et al. 2018) ومع ذلك، واجهنا تحديين هيكليين اثنين لمقاربتنا غير المركزية، وهما عدم المساواة الهيكلية المتأصلة في الاتحاد نفسه، بالإضافة إلى سياق (جيو)سياسي تصحيحي صاعد أجرى الاتحاد أنشطته البحثية ضمنه.

تعد عدم المساواة الهيكلية متأصلة على الأرجح في كافة الاتحادات البحثية التي تضم شركاء من "الشمال العالمي" و "الجنوب العالمي". ويجب التأكيد هنا على أن معظم خطوط التقسيم لا تفصل بين أوروبا والشرق الأوسط/شمال أفريقيا، بل بين الشركاء الأوروبيين الشماليين من جهة والشركاء في جنوب أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جهة أخرى. ويتجلى ذلك في ثلاثة طرق. الأول في الجنوب، حيث يحصل الباحثون على الأغلب على عقود سيئة وبالتالي يكون وضعهم أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك، هناك "فجوة-أجر" هائلة في الاتحاد، حيث يمكن أن يحصل شريك شمالي على أضعاف أجر شريك جنوبي للبحث ذاته (يمكن التحدث عن ثلاث "مجموعات" حيث تحصل مصر وتونس والمغرب على أقل أجر، ولبنان وإيطاليا وإسبانيا تقع في الوسط تقريباً، بينما تقع المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا الخ.. في القمة – تجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام تختلف ضمن كل بلد بناء على نوع مؤسسة البحث). ويتماشى هذا بالطبع مع الاختلافات في متوسط الدخل لكل بلد، ولكنه يساهم في دورة يقوم الاتحاد الأوروبي فيها بإعادة استثمار مزيد من الأموال بالمجمل في الشمال مقارنة مع الجنوب، وبالتالي فإنه يعزز عدم المساواة الهيكلية في تلك الشراكات. ثانياً، كان العبء الإداري على شركائنا في الجنوب أعلى بكثير. حيث يفترض الاتحاد الأوروبي بشكل مسبق وجود عملية دعم بيروقراطي متينة وعلى دراية بالإجراءات التكنولوجية المعقدة في مشاريع البحث والتنمية لدى الاتحاد الأوروبي، ولكن هذا ليس هو الحال في كثير من الأحيان. حيث يتوجب على الباحثين أنفسهم تولي الشؤون الإدارية المصنفة بالإضافة إلى مسؤولياتهم البحثية. لا يحتسب هذا العمل الإضافي ضمن أجرهم دائماً. علاوة على ذلك، أدت التحديات الإدارية في بعض الأحيان إلى حالات قام الباحثون فيها بدفع تكاليف السفر من نقودهم الخاصة أو اضطروا للبقاء في فنادق مختلفة. ثالثاً، عانى شركاؤنا في الجنوب من إجراءات مطولة للحصول على التأشيرات كما كانت رحلاتهم أطول، حيث أن رحلات التنقل بين الشمال-الشمال أكثر سلاسة من تلك بين الشمال-الجنوب والجنوب-الجنوب. في الخاتمة، ما نثمنه حقاً هو التزام شركائنا في الجنوب بالمشاركة في هذه المشاريع على الرغم من كل هذه العوائق.

مثل السياق التصحيحي الصاعد تحدياً إضافياً لتحليلنا غير المركزي. بهذا نشير إلى التحركات الضخمة التي قامت بها الأنظمة السلطوية ضد المقاومة الديمقراطية الراهنة في العالم العربي (الانتفاضات العربية)، بالإضافة إلى نمو الشعوبية القومية في أوروبا التي يتسم خطابها بالاستبعاد وكرهية الأجانب والعنصرية، والتي تستهدف المهاجرين واللاجئين والمسلمين واليهود والمجتمعات المستضعفة الأخرى. يسعى هذا التصحيح الصاعد في كافة أرجاء البحر المتوسط إلى الحد من الفضاء المدني والعام، بما في ذلك الفضاء الذي يستطيع الأكاديميون التحرك ضمنه (على سبيل المثال، الجامعة الأوروبية المركزية التي تم طردها من هونغاري). شاهدنا هذا التأثير في عدة جوانب. أولاً، توجب على مقاربتنا أن تصبح أكثر "أمنية"، حيث طلبنا ترخيماً أخلاقياً لمشروعنا في نيسان/أبريل من عام 2016، بعد بضع أشهر من حادثة القتل الشنيعة للباحث الإيطالي جيوليو ريجيني في مصر، فقد كان علينا أن نخفي الأسماء في بحثنا قدر الإمكان لنحمي الباحثين وأصحاب الشأن المشاركين (مما يعني فقدان عمق وصحة بعض البيانات)، وأن نزيد من إجراءات الأمانة في الأبحاث الميدانية. تم نشر بعض الأوراق بأسماء مستعارة لحماية المؤلفين، وهذه طبعاً ليس الحالة المثالية في بيئة أكاديمية حيث إما النشر أو الفناء. ثانياً، كان علينا في بعض الأحيان أن نلغي دراسات حالات عندما لم تمنحنا السلطات الوطنية المختصة التصريح اللازم لإجراء البحث أو عندما لم يعد بمقدور أحد شركائنا السفر إلى بعض البلدان لإجراء عمل ميداني بسبب

الأزمات الجيوسياسية. يشكل هذا جزءاً من توجه أكبر حيث يتفادى الباحثون بعض المواضيع ودراسات الحالات المحددة. ثالثاً، كانت المخاوف المرتبطة بالأخلاق موجودة في كافة مراحل المشروع، حيث تعد مصلحة أصحاب الشأن المحليين أمراً أساسياً في كلتا صفتي المتوسط. ولكن لا يمكن التنبؤ ببعض القضايا الأخلاقية إلا بشق الأنفس. فعلى سبيل المثال، سعى أحد شركائنا إلى إجراء مقابلة مع القنصل السعودي في اسطنبول (لم تمنح في نهاية المطاف) بعد فترة وجيزة من جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في تلك القنصلية.

الآثار المترتبة على السياسات والتوصيات

مؤسسة أبحاث للبحر المتوسط

نقترح بأن يتقدم الاتحاد الأوروبي بمؤسسة أبحاث للبحر المتوسط يكون هدفها الاستثمار في القدرات الاستثمارية المحلية في جنوب أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفيما يخص هذا الغرض، ينبغي على مؤسسة الأبحاث أن تقدم منحاً دراسية لمتابعة دراسة شهادة الدكتوراه والدراسات العليا في الجامعات، بالإضافة إلى تقديم التدريب للأبحاث الفردية ومنح بحثية فردية للباحثين المبتدئين والمتوسطين في الجامعات، فضلاً عن مؤسسات الأبحاث ومؤسسات الفكر والرأي. وبالتالي، يختلف هذا عن برامج التبادل (الموجودة بالفعل من خلال شبكات Erasmus Mundus و Jean Monnet) وعن الدعم المقدم للباحثين الأكفاء بالفعل (مثل رؤساء Jean Monnet أو منح مجلس الأبحاث الأوروبي) أو الجامعة الأوروبية المتوسطية في فاس (والتي تركز على منطقة واحدة فقط في البحر المتوسط)، حيث سيهدف ذلك إلى تعزيز الأبحاث المحلية من قبل باحثين محليين في مؤسسات محلية على امتداد البحر المتوسط. يجب أن تكون الدعوة لتقديم الطلبات مفتوحة لكافة الاختصاصات، ولكن مع التركيز على العلوم الإنسانية والاقتصاد والعلوم الاجتماعية، وألا تكون محدودة فيما يخص المواضيع وأن تتيح إجراء أبحاث تعد هامة على الصعيد المحلي. كما يجب أن يتضمن التمويل بعداً لتغطية تكاليف التنقل وذلك لدعم السفر ضمن أوروبا والبحر المتوسط، بالإضافة إلى حضور المؤتمرات الدولية والمساعدة في الحصول على التأشيرات الخ.. ستكون مثل هذه المؤسسة أداة ممتازة لتقديم الدعم للشباب والتعليم العالي والقدرات/المؤسسات البحثية في البلدان التي تمتلك القليل من الوسائل للاستثمار، مع فوائد إيجابية في المنطقة الأوروبية-المتوسطية بشكل عام. كما يمكن التأسيس لتأزر مع مبادرات موجودة بالفعل مثل Young Mediterranean Voices أو EuroMeSCo.

توصيات لـ Horizon Europe

مع السياق التصحيحي الصاعد، فمن المهم ألا تقع الأبحاث في الفخ الأمني. على سبيل المثال، نظرت آخر جولة لدعوات Horizon 2020 إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال عدسة الهجرة والتطرف العنيف بشكل حصري. ومع أن الهجرة تأخذ مكانة هامة ضمن Horizon 2020، فقد تم تأطيرها بطريقة سياسية وقطاعية صارمة. ومن شأن فهم شامل للتفاعل بين الهجرة (أو عدم الهجرة) وبين التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن يكون مفيداً أيضاً لحوكمة أكثر استدامة ونتاجاً.

نقترح بعض القضايا التي نعتبرها هامة لمستقبل المنطقة بشكل عام. وعلى وجه الخصوص، نعتقد بأنه يجب أن ينصب التركيز على:

- المواضيع الاجتماعية الاقتصادية مثل التوظيف والمشاكل البيئية، بالإضافة إلى قضايا محددة مثل جعل الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط جزءاً من سلسلة قيمة إقليمية بغية تحسين من قدرته التنافسية.
- المقاومة، والحركات الاجتماعية، والإشراك السياسي للشباب، والمجتمع المدني، بالإضافة إلى القمع.
- تعزيز المساواة بين الجنسين ضمن منظور حقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية.

علاوة على ذلك، نقترح أن تضم Horizon 2020 ما يلي بشكل ملموس:

- مشروع يركز على الجانب التاريخي للماضي الاستعماري لأوروبا في المنطقة وكيفية تأثيره على العلاقات إلى هذا اليوم، حيث يُنظر إلى العلاقات الأوروبية المتوسطة بهذه الطريقة في يومنا هذا .
- بحث مقارن حقيقي حول كامل طيف السلوك السياسي المتطور (الحكومي وغير الحكومي) في الشرق الأوسط وأوروبا وشمال أفريقيا دون وضع تسميات محددة مسبقاً، بما في ذلك المنظور الاقتصادي السياسي.
- التحديات الجيوسياسية في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا من منظور الأمن الإنساني.
- مشاريع تركز على الأدوار التي يلعبها الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء في الصراعات المختلفة في المنطقة (فلسطين/إسرائيل وسوريا واليمن وليبيا الخ..).

بالإضافة إلى ذلك، وعلى ضوء تجربتنا الواردة أعلاه، هناك قضيتان مرتبطتان بإدارة المشاريع يجب النظر فيهما. أولاً، يجب بناء قدر من المرونة في هذه المشاريع، أي بعض المساحة للتحرك دون إجراء مناورات ضخمة. ثانياً، سيكون من المفيد أن تقوم وفود الاتحاد الأوروبية المعنية بزيارة كافة الجامعات المحلية بشكل منتظم، لتوعيتهم بالفائدة الهائلة التي يمكنهم الحصول عليها من خلال المشاركة في Horizon Europe ، بالإضافة إلى تقديم تدريب مجاني وعملي وملمس للطواقم الإداري للمساعدة في التغلب على العقبات البيروقراطية كي لا يقع هذا العبء على عاتق الباحثين.

ثالثاً، تعدلجان أخلاقيات العمل شأناً أساسياً، ويجب أن تشكل الأفكار حول مبدأ عدم إحداث أضرار، بالإضافة إلى اتفاقيات التقاسم العادل للمنافع، مكونات إلزامية مركزية في خطط أخلاقيات العمل لكافة مشاريع Horizon Europe. لا يمكن اعتبار الأكاديميين/الباحثين على أنهم بلا قيم أو تحيّر في عملهم. فعلى سبيل المثال، هناك أجزاء من الأدبيات حول العلاقات الأوروبية المتوسطة أو حول الشرق الأوسط تركز على المنظور الأوروبي بشكل كبير مع: (1) مفهوم جيوسياسي ضيق للفضاء المتوسطي ومدفوع بمصالح أوروبية اقتصادية وأمنية (2) تطبيق المفاهيم الأوروبية على البحر المتوسط (3) تهميش وجهات النظر المحلية والمخاوف الأمنية الإنسانية/احتياجات الناس في المنطقة. وبالتالي، قد تكون الأدبيات جزءاً من خطاب أوسع يبرّر بعض السياسات الأوروبية أو يجعل سياسات أخرى والأذى الذي تلحقه غير مرئيين. بناء عليه، ينبغي أن يتمنّ الباحثون في مبدأ عدم إحداث أضرار في الأبحاث الخاصة بهم. حيث أشار بعض الباحثين في التحليل النقدي للخطابات بأنه "يمكن للالتزام بعدم التجانس، والمفاهيم التعددية وغير القومية للمجتمع السياسي، ومبدأ عدم إحداث أضرار في السياسة الخارجية أن تكون بمثابة مقاييس في تفسيرات النصوص بشرط أن يكون التأمل الذاتي (للافتراضات المعيارية بالباحث) موجوداً بشكل دائم على امتداد البحث" (Aydın-Düzgüt 2014: 136). بالإضافة إلى التأمل في عدم إلحاق أي أضرار، ينبغي على الباحثين أيضاً أن يفكروا في اتفاقيات التقاسم العادل للمنافع. ويجب ضمان ذلك من خلال مشاركة المؤسسات و/أو الباحثين من الدول/المجتمعات التي يتم إجراء الأبحاث فيها، وذلك في الاتحاد والمجلس الاستشاري ولجان أخلاقيات العمل. كما يجب منحها الصدارة في المراحل النهائية للمشاريع عندما يتم وضع توصيات السياسات وتقديمها في بروكسل. أخيراً، ينبغي أن يكون هناك إشراف مستقل على أخلاقيات العمل في مشاريع Horizon Europe بحد ذاتها لضمان أن تكون كافة المشاريع الممولة متوافقة مع القانون الدولي، بما في ذلك حقوق الإنسان الدولية والقوانين الإنسانية، بالإضافة إلى الاتفاقيات والسياسات والمبادئ التوجيهية الأوروبية. لقد أثّرت هذه القضية، على سبيل المثال، من قبل منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالأبحاث في القطاع الأمني، وخاصة في حالة تمويل الاتحاد الأوروبي EU FP7 و Horizon 2020 للشركة الإسرائيلية العسكرية Elbit System (البرلمان الأوروبي 2015).

تعاملت مد ريبست مع العلاقات المتوسطة ودور الاتحاد الأوروبي فيها من منظور غير مركزي ولا يستند إلى المفهوم الأوروبي. فكما أشار Sebastian Conard و Shalini Randeria فإنه من الممكن فهم التركيز على المفهوم الأوروبي على أنه افتراض صريح إلى حد ما بأن التطور التاريخي العام الذي يُعتبر سمة أساسية لأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية هو نموذج يمكن قياس وتقييم تاريخ المجتمعات الأخرى وتشكيلاتها الاجتماعية بالاستناد إليه. (Conrad and Randeria 2013: 35) وبغية الابتعاد عن مثل تلك المقاربة، جرى تصميم بحثنا في ثلاث مراحل تستند إلى المنهجية الاستقرائية.

في المرحلة الأولى، قمنا بتحليل كيف قام الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ببناء البحر المتوسط – أي كفضاء جيوسياسي، وفضاء خطر، وفضاء هام للأمن الأوروبي والمصالح الاقتصادية – في مقابل الاتحاد الأوروبي الذي يمثل نفسه على أنه مسالم ومتحد (Cebeci and Schumacher 2016). وفي المرحلة الثانية، قمنا بإعادة بناء كيفية تصور البحر المتوسط وممارسته بشكل فعلي من قبل أصحاب الشأن، بما في ذلك قوى جيوسياسية أخرى (Ehteshami et al. 2017)، واستطلاع للنخبة في تسعة بلدان (Görgülü and Dark Kahyaoglu 2019)، بالإضافة إلى استشارات متكررة مع أصحاب الشأن المحليين في كلتا ضفتي البحر المتوسط (MEDRESET 2018a, 2018b, 2019). وفي المرحلة الثالثة، نقوم حالياً بوضع توصيات سياسات لبعض مجالات السياسات المحددة ولبعض البلدان، بالإضافة إلى سياسات الاتحاد الأوروبي بشكل عام.

هوية المشروع

اسم المشروع

مد ريبست

المنسق(ة)

د. دانييلا هوبر و د. ماريا كريستينا باسيللو، معهد الشؤون الدولية، روما، إيطاليا، d.huber@iai.it ، mc.paciello@iai.it

الإئتلاف

الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان
معهد الدراسات العربية – منهجيات البحث والتعليم، لبنان
مركز برشلونة للشؤون الدولية (CIDOB)، إسبانيا
جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مصر
مركز السياسات العامة والدراسات الديمقراطية، تركيا
"كلية أوروبا" في "ناتولين"، وارسو
جامعة المنار، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تونس
المنتدى الدولي والأوروبي حول أبحاث الهجرة، إيطاليا
كلية إدارة الأعمال IPAG، فرنسا
معهد الشؤون الدولية، روما
جامعة دورهام، المملكة المتحدة
جامعة مولاي إسماعيل، المغرب

مخطط التمويل

برنامج إطار عمل "Horizon 2020" للبحث والابتكار – INT-06-2015: إعادة تنشيط الشراكة بين ضفتي المتوسط

المدة

April 2016 – March 2019 (36 months)
أبريل/نيسان 2016 – مارس/آذار 2019 (36 شهرًا)

EU contribution: 2,497 million Euros
مساهمة "الاتحاد الأوروبي": 2497 مليون يورو

التمويل

<http://www.medreset.eu/>

الموقع الإلكتروني

دانييلا هوبر (d.huber@iai.it)، ماريا كريستينا باسييلو
(mc.paciello@iai.it)

للمزيد من المعلومات

Aydın-Düzgüt, Senem (2014), "Unravelling European Union Foreign Policy through Critical Discourse Analysis: Guidelines for Research", in Caterina Carta and Jean-Frédéric Morin, eds, *EU Foreign Policy through the Lens of Discourse Analysis. Making Sense of Diversity*, Farnham/Burlington, Ashgate, p. 133-150

قراءات إضافية

Cebeci, Münevver and Tobias Schumacher (2016), "Deconstructing the EU's Discourse on the Mediterranean", in *MEDRESET Methodology and Concept Papers*, No. 2 (October)

Conrad, Sebastian and Shalini Randeria (2013), "Einleitung: Geteilte Geschichten – Europa in einer postkolonialen Welt" [Introduction: Shared/Divided Histories – Europe in a Postcolonial World], in Sebastian Conrad, Shalini Randeria and Regina Römhild, eds, *Jenseits des Eurozentrismus: postkoloniale Perspektiven in den Geschichts- und Kulturwissenschaften* [Beyond Eurocentrism: Postcolonial Perspectives in Historical and Cultural Sciences], 2nd edition, Frankfurt am Main/New York, Campus Verlag, p. 32-70

Ehteshami, Anoushiravan, Daniela Huber and Maria Cristina Paciello, eds (2017), "The Mediterranean Reset: Geopolitics in a New Age", in *Global Policy E-books*, <http://www.globalpolicyjournal.com/projects/gp-e-books/mediterranean-reset-geopolitics-new-age>

European Parliament (2015), Question for written answer E-010865-15 to the Commission by Mady Delvaux (S&D): *Subject: EU funding for Elbit Systems*, 3 July, http://www.europarl.europa.eu/doceo/document/E-8-2015-010865_EN.html

Görgülü, Aybars and Gülşah Dark Kahyaoğlu, eds (2019), *The Remaking of the Euro-Mediterranean Vision. Challenging Eurocentrism with Local Perceptions in the Middle East and North Africa*, Bern, Peter Lang

Huber, Daniela and Maria Cristina Paciello (2016), "MEDRESET. A Comprehensive, Integrated, and Bottom-Up Approach", in *MEDRESET Methodology and Concept Papers*, No. 1 (June), <http://www.medreset.eu/?p=13169>

Huber, Daniela, Asma Noura and Maria Cristina Paciello (2018), "The Mediterranean: A Space of Division, Disparity and Separation", in *MEDRESET Policy Papers*, No. 3 (November), <http://www.medreset.eu/?p=13655>

MEDRESET (2018a), “EU Policies on Agriculture and Rural Development in the MENA”, in *European Policy Briefs*, November, <http://www.medreset.eu/?p=13707>

MEDRESET (2018b), “The EU’s Migration, Asylum and Mobility Policies in the Mediterranean”, in *European Policy Briefs*, December, <http://www.medreset.eu/?p=13737>

MEDRESET (2019), “Rethinking Euro-Mediterranean Policies in the Fields of Energy and Industry”, in *European Policy Briefs*, January, <http://www.medreset.eu/?p=13784>

Toshkov, Dimiter (2018), “The ‘Global South’ is a terrible term. Don’t use it!”, in *Re-Design Blog*, 6 November, <http://re-design.dimiter.eu/?p=969>